

إطار عمل التخطيط للسياسات والبرامج الوطنية لجعل المرافق الصحية آمنة أثناء الطوارئ

إن منظمة الصحة العالمية تحث الحكومات على إعداد سياسات وبرامج متعددة القطاعات لجعل المرافق الصحية آمنة أثناء الطوارئ. أما البلدان التي توطدت فيها برامج المستشفيات الآمنة فستخطو خطوات مهمة أخرى إلى الأمام نحو حماية مرافقها الصحية وإيتاء الرعاية الصحية أثناء الطوارئ. ويمكن الاستفادة من إطار عمل التخطيط الذي سنذكره الآن لإعداد برنامج وطني.

إن الرؤية التي يستند عليها البرنامج الوطني للمستشفيات الآمنة قد تنص على أنه "سيعمل المجتمع الصحي وشركاؤه معاً لضمان أمان المرافق الصحية ومواصلتها لإيتاء الرعاية الصحية بفعالية أثناء الطوارئ" والمرمى المتوخى من البرنامج قد يكون "أنقذوا الأرواح، خففوا من وطأة الإصابات والأمراض، وحسنوا الحصائل الصحية أثناء الطوارئ"؛ أما أغراض البرنامج فينبغي أن تتضمن:

- حماية أرواح العاملين والمرضى والزوار في المرافق الصحية.
- إيتاء الخدمات الصحية أثناء الطوارئ.
- حماية الاستثمار الاقتصادي في المرافق الصحية.
- تيسير تعافي المجتمع بعد الطوارئ.

وينبغي أخذ الاستراتيجيات التالية في الاعتبار لجعل المرافق الصحية آمنة أثناء الطوارئ:

إعداد السياسات والبرامج الوطنية

- إعداد سياسات وطنية شاملة إلى جانب السياسات النوعية التي تركز على سلامة الأبنية وعلى تأهب المرافق الصحية والعاملين الصحيين لمواجهة الطوارئ.
- تنسيق البرامج التي تعنى بالاستعداد للطوارئ وتعزيز أمان المرافق الصحية التابعة لوزارات الصحة والوكالات الصحية الأخرى.
- الدعوة إلى إعداد سياسات وبرامج مماثلة في القطاعات الأخرى، (مثل المياه والإصحاح والطاقة والتمويل ولجان الطوارئ والإعلام والشرطة والطرق والنقل).
- إدراج سياسات المرافق الصحية وبرامجها وخططها ضمن المنابر الوطنية المعنية بتقليل خطر الكوارث، وخطط إدارة الطوارئ بالتعاقد مع الخدمات الوطنية للطوارئ ومنظمات الحماية المدنية.

دمج الأمن والاستعداد لمواجهة الطوارئ ضمن مشاريع الاستثمار في المرافق الصحية

- الدعوة إلى إنشاء مرافق صحية آمنة وتمتع بالفعالية لقاء التكاليف في الوكالات الحكومية المعنية والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية.
- ضمان إعداد مقترحات وخطط للمرافق الصحية الجديدة تتضمن تقييم المخاطر والتعرض لها.
- تطبيق الدلائل الإرشادية التقنية لإعداد مرافق صحية آمنة ودمجها ضمن شروط التصميم البناء والتشغيل.
- تقييم المرافق الصحية الحالية للتعرف على الأولويات وإدخال التحسينات لتلافي الأضرار وغيرها من الأنشطة.
- تنفيذ آليات مستقلة لإدارة مشاريع البنية التحتية ولالإشراف عليها مثل الاستعانة بمهنيين مؤهلين للعمل ضمن الفريق المعني بالمشروع.

تطبيق الممارسات الجيدة

- إعداد وتطبيق نظام شامل ومتكامل، يتضمن الاستفادة من التخطيط والتصميم الهندسي، وإعداد معايير وقوانين لبناء المرافق الصحية وصيانتها.
- إدراج الأمن والاستعداد للطوارئ ضمن معايير حصول المرافق الصحية على التراخيص والاعتماد.
- تقديم الإرشاد وتعزيز أفضل الممارسات من أجل:
 - تقييم مدى ما تتمتع به المرافق الصحية من أمان والحفاظة عليها قبل حلول الكارثة وبعد انقضاءها، بما في ذلك الأمان الهيكلي وغير الهيكلي والوظيفي؛
 - برامج الاستعداد لمجابهة الطوارئ في المرافق الصحية؛
 - التدريب على المهام المتعددة لإدارة التدخلات الجراحية والمنقذة للحياة أثناء الطوارئ؛
 - إعداد مرافق صحية آمنة وصامدة في مواقع آمنة؛
 - إجراء التعديلات وتجهيز المرافق الموجودة حالياً للإقلال من الأضرار؛
 - البيئات الآمنة لعمل العاملين الصحيين؛
 - بنية أساسية آمنة في المرافق الصحية، وتشتمل على مواصلة الخدمات الأساسية في تأمين الطاقة والمياه والتخلص من الفضلات، وتوفير الإمدادات الصحية والطبية أثناء الطوارئ؛
- إعداد دورات تدريبية حول الأمان والاستعداد لمجابهة الطوارئ في المناهج الدراسية المهنية قبل التخرج وبعد التخرج وفي التعليم المستمر. وقد تجرى هذه الدورات التدريبية ضمن الوكالات الصحية والجامعات ومراكز البحوث والاتحادات المهنية المعنية ببناء وتشغيل المرافق الصحية.
- تقديم الدعم وتعزيز الخبرات والأخذ عن المرافق الصحية التي يُحتذى بها في مجال الممارسات الجيدة والاستعداد لمجابهة الطوارئ.

أساسيات زيادة أمان المرافق الصحية

- إعداد وتنفيذ سياسات وبرامج وطنية.
- اختيار مواقع آمنة للمرافق الصحية.
- تصميم وإنشاء يتسمان بالأمان.
- تقييم ما تتمتع به المرافق الصحية الموجودة حالياً من أمان واتخاذ الإجراءات لخفض مدى تعرضها للأخطار.
- حماية أمان وسلامة العاملين الصحيين.
- حماية المعدات والأدوية والإمدادات.
- ضمان تلقي المرافق الصحية الخدمات الأساسية قبل وأثناء وبعد الطوارئ.
- بناء الشراكات بين المرافق والمجتمع.
- إعداد برامج لإدارة الأخطار أثناء الطوارئ في المرافق الصحية.
- إعداد خطط للاستجابة للطوارئ في المرافق الصحية.
- اختبار وتحديث خطط الاستجابة للطوارئ مع إجراء اختبارات تدريبية وتمارين عليها.
- تدريب العاملين الصحيين على الاستجابة للطوارئ.
- تعلم الدروس المستفادة من الطوارئ والكوارث.